يَتْبعن نَضْلة أيْر كلب مُنعِظ ... عضّ َ الكلاب بعُجْبه فاسْتثُفَرا ... .

وفي انكار الكلب صاحبه يقول الآخر : " من الطويل " ... لا ترفعي صوتاً وكوني فَصِيّ َة ... اذا ثَوّ َب الدّاعي وأنكرني كلْبي ... .

وقال أبو محمد في حديث الزبير انّ َه سأل عائشة رضي اللّه عنهما بالخروج الى البصرة فأبَتْ عليه فما زال يَفْتِل في الذّ ِرْوة والغَارب حتى أجابته .

الذّ ِرْوة : أعلى السّ َنام والغارب : مُقَدّمُه . قال الأصمعي هذا مَثَل يقال : " ما زال يفْتِل في ذِرْوته " أي : يُخادِعه حتى يُزِيله عن رأْي هو عليه .

وذكر محمد بن اسحق انّ َ حُيَيّ َ بن أَخْطب النّ َضَري أتى كعب بن أسد القُرَظي وكان كعب موادِعاً لرسُولُ اللّه صَلّ َى اللّه عَلَيْهِ وسلّ َم فقال له : جِئتك بعزّ َ الدّ َهْر جِئتك بقريش معَها قادَتُها